ان هذه القلوب بيد الله عز وجل تعالى الحارثي يا رسول الله
استغفر لي من مراجعتي اياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام يجب ما كان قبله من الكفر ثم انصرفوا الى اهلهم **فصل**
في قدوم وفد صدا في سنة ثمان وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد صدا
وذلك انه لما انصرف من الجعرانه بعث بعوثا وهيا بعثا استعمل
عليهم قيس بن سعد بن عباده وعقد له لوا ابيض ودفع اليه راية سودا
وعسكر بناحية قناة في اربع مايه من المسلمين وامره ان يطا ناحية
من اليمن كان فيها صدا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل منهم وعلم بالجيش فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله جيتك وافدا على من ورائي فاردد الجيش وانا لك بقومي
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد من صدر قناة
وخرج الصداي الى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد بن عباده يا رسول الله دعهم
ينزلوا علي فنزلوا عليه فحياهم واكرمهم وكساهم ثم راح بهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وقالوا نحن لك على من
ورائنا من قومنا فرجعوا الى قومهم ففشا فيهم الاسلام فوافى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مايه رجل في حجة الوداع ذكر
هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق وذكر من حديث زياد بن
الحرث الصداي انه الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اردد الجيش وانا لك بقومي فردهم قال وقدم وفد قومي
عليه فقال لي يا اخا صداء انك لمطاع في قومك قال قلت بل من
الله من الله عز وجل ومن رسوله وكان زياد هذا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فاعطني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦

اني سرت ليلا فاعتشينا معه وكنت رجلا قويا قال فجعل الصحابه
يتفرقون عنه ولزمت غرزه فلما كان في السحر قال اذن يا
اخا صدا فاذنت على راحلتي ثم سار حتى نزل فذهب لحاجته
ثم رجع فقال يا اخا صدا هل معك ما قال قلت معي شي في اداوتي فقال
هاته فجيت به فقال صب فصببت ما في الاداوه في القعب فجعل
اصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الانا فرايت بين كل اصبعين
من اصابعه عينا تفور ثم قال يا اخا صدا لولا اني استحيي من
ربي عز وجل لسقينا واستقينا ثم توضا وقال اذن في
اصحابي من كانت له حاجة بالوضو فليرد قال فوردوا من
اخرهم ثم جا بلال يقيم فقال ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم
فاقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا وكنت سالته
قبل ان يومرني على قومي ويكتب لي بذلك كتابا ففعل فلما سلم من
صلاته قام رجل يتشكى من عامله فقال يا رسول الله انه اخذنا
بذحول كانت بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا خير في الاماره لرجل مسلم ثم قام رجل
فقال يا رسول الله اعطني من الصدقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكل قسمتها الى ملك مقرب
ولا نبي مرسل حتى جزاها ثمانية اجزا فان كنت جزا منها
اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس وداء في
البطن فقلت في نفسي هاتان خصلتان حين سالت الاماره وانا
رجل مسلم وسالته من الصدقه وانا غني عنها فقلت يا رسول الله
هذان كتاباك فاقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قلت

Copyright © King Saud University